بعيد ، بعيد ايها الحبيب ،
كأن في فؤادي رصاص ذوبوهُ ، واثقلوا يدي بأمراس ، وحمّلوا
صباي قناطيرَ العذابْ ٠
كأنني اذوبُ وافنى ثم يشتعل الخرابْ ٠
كأنني بعيدٌ بعيد ايها الحبيب ولحم قلبي كالحديقةِ ، مرةً ، ومرةً ٠٠ تراب !
فاندفعي !
اندفعي !
كانت هياكلهم تصولُ ، تهب نحو البحرِ ٠ كانت رغوةُ الابدان طاغيةً ، وكان
شاهدا :
واليمامةُ تعرف صيادها فيشفُّ الغناءُ
شاهدا :
والحروب تهادنها سِنَةٌ
ثم تأخذ من عمرهِ ما تشاءُ ٠

- ٦ -

جاء الفتى
اسندَ الراسَ في الرمل ٠
لاحقه الخنجرُ الخنجرُ الخنجرُ / النصلُ في الجمجمةْ ٠
صرخ الطفلُ ٠ ما صرخ الطفلُ ٠
تصرخ انثى وراء التلال ، وتشحنُ افراحها ٠
يولد الآن جيل يحاربُ ٠ فلتفرحي !
هكذا يبدأ الاحتمالْ
خنجرٌ في الجبينْ
صرخة من عروق امرأةْ ٠
رجلٌ اخضر ،
كومة من ظلال ٠
هكذا مثلُ رائحةِ البليلِ العشرِ رائحةُ الطفلِ رائحةُ الجرح ملءَ الجبين ٠

من سنة مضتْ ، اشاعت الرياحُ اسمه ٠
لم نلتفتْ اليه
آه يا خضره !
قيل قطرةٌ من الدماء كانَ ، قطرةٌ بحجم الثَمَرة
لم تختلج عصفورة او شجرة
ضحك بيننا ٠ بكى ، والله يا خضره !
وسيّج الحارةَ بالذره ٠٠